

دليل توضيحي للتوصيف المعتمد في مادة اللغة العربية وآدابها

الشهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة

الشهادة الثانوية العامة

١ - سمات خاصة بالنص

يجب أن يكون النص:

- أ- على جانب من العمق بحيث يطرح إشكاليات أو تساؤلات أو مواقف أو مسائل أو آراء من واقع الحياة.
- ب- غير متداول في كتاب مدرسي أو كتاب مساعد، يُستثنى من هذه الشروط نصوص الأعلام في فرع الآداب والإنسانيات.
- ج- متماسكاً من حيث ترابط أفكاره، متكاملأً من حيث اشتماله على الأقسام الكبرى التي يفترض أن يقوم عليها كل نص.
- د- مرتباً ارتباطاً واضحاً ومحور على الأقل من المحاور المنهجية.
- هـ- كل صعوبة لغوية موجودة في النص يجب أن تُشرح في الحاشية.

٢ - سمات خاصة بالأسئلة

يجب أن تتوافر في الأسئلة السمات الآتية:

- أ- الدقة في استخدام المفردات التي تُصاغ بها. نقول مثلاً: "ارصد الحقل المعجمي" ولا نقول: "انشئ الحقل المعجمي". وعلى هذا النحو ثمة فرق في المعنى بين "عرّف" و "عيّن"، وبين "استخرج" و "استخلص"، وبين "وضح معاني العبارات الآتية في سياق النص"، و "وضح، في سياق النص، المعاني التضمنية للعبارات الآتية".
- ب- الوضوح في صياغة السؤال بحيث لا يبقى أي أثر لغموض أو تأويل أو تخمين أو نقص. فمثلاً قولنا: "عيّن النمط الغالب على النصّ ذاكراً بعض المؤشرات." هذا الطرح يفتقر إلى الوضوح والدقة، والصواب أن نقول: "عيّن النمط الغالب على النصّ مؤكداً إجابتك بثلاثة مؤشرات مقرونة بالثبوت". هكذا يصبح تقدير العلامة سهلاً ودقيقاً.
- ج- أن تكون وظيفية تُلقي الضوء على النصّ، فهماً وتحليلاً وتقويماً، فمثلاً قولنا: "عيّن الحقل المعجمي البارز في الفقرة الثالثة وارصد أهم عناصره"، يطغى عليه طابع الإحصاء، ولذلك يجب إكماله بقولنا: "وبيّن غاية الكاتب منه، أو بيّن فائدته، أو بيّن ما يكشفه من نفسيّة الكاتب".

د- التسلسل قدر الإمكان في ترتيب الأسئلة، فمثلاً ليس من المنطقي أن نعود في السؤال السابع إلى الفقرة الأولى من النصّ.

هـ- تقديم الأسئلة الجزئية على الأسئلة الشاملة.

و- التنوع بحيث تشمل أكبر عدد ممكن من الكفايات أو أجزاء الكفايات.

ز - مراعاة الوقت، فمثلاً: يحسن رصد الحقل المعجمي في فقرة أو فقرتين وليس في النصّ بكامله.

ح- الابتعاد عن الأسئلة التعجيزية.

ط- العلامة المخصصة للإجابة عن سؤال ما، يجب أن تكون قابلة للقسمه على عدد عناصر الإجابة.

٣ - سمات خاصة بالتعبير الكتابي

- أ- يُطرح على المرشّح موضوعان في التعبير الكتابي، يختار المرشّح موضوعاً واحداً منهما. إنّ هذا الخيار المطروح أمام المرشّح لاختيار أحد الموضوعين هو حركة موضوعية تفسح في المجال أمام هذا المرشّح ليختار ما يتناسب مع ثقافته وعلمه وقدراته.

ثم إن هذا الخيار هو إغناء للمرشّح وإثراء له. أمّا الخوف من نتائج هذا الخيار وما قد يحدثه من بلبلة وإرباك بين الأساتذة في أثناء عملية التصحيح، فإنّ هذا لن يحصل لأنّ أيّ موضوع يخضع لمقاييس علميّة موضوعيّة محدّدة في خلال هذه العملية. ينبغي في هذا النوع من الأسئلة قبول إجابة المتعلّم بشرط أن يكون ملتزمًا بالمطلوب، مقتنعًا حيث تتطلّب الإجابة تعليلاً.

ب- إنّ النوع والنمط مترابطان ترابطاً عضوياً بحسب المنهجية الألسنية الحديثة، ولاسيما أنّنا نحتاج إلى هذه السمة النوعية في الأدب العربيّ، لأنّ معظم الأدباء العرب كتبوا أو يكتبون بحسب الأنواع الأدبية المعروفة وليس بحسب الأنماط الكتابية المستوردة من الألسنية الفرنسية وهذه الأنواع الأدبية موجودة في جميع الآداب العالمية منذ "أرسطو" وحتىّ يومنا هذا.

فالنمط السرديّ مثلاً لا يمكن أن يُدرّس بعيداً من النوع القصصيّ خصوصاً أنّ هناك قسماً من السمات المشتركة تجمع بينهما. فالنوع له خصائص والنمط له مؤشرات، وكثيراً ما تتقاطع هذه وتلك في النصّ عينه.

ج- يجب أن يكون كلّ موضوع من موضوعيّ التعبير الكتابيّ في فقرتين: تتضمّن الفقرة الأولى القول أو الفكرة المطروحة للمعالجة، وتتضمّن الفقرة الثانية ما هو مطلوب من المتعلّم أن يعالجه.

د- يجب أن تراعى الدقّة والوضوح في طرح الإشكالية، فمثلاً قولنا: " ما هي العوامل التي تضمن السعادة للإنسان؟" هذه الصيغة غير دقيقة، والأصحّ أن نقول: "تحدّث بالتفصيل عن ثلاثة عوامل تضمن السعادة للإنسان". وهكذا يصبح تقدير العلامة أكثر دقّة وموضوعيّة.

٤- سمات خاصّة بالثقافة الأدبية العالمية

- أ- يُطرح في المسابقة سؤال واحد فقط، قد يكون هذا السؤال مركّباً من جزعين: يتناول الأوّل وضعيّة التّواصل، ويدور الثاني حول مضمون النصّ، أو محوره أو تضميناته أو الغاية منه أو ما يكشفه من معالم شخصيّة الكاتب.
- ب- تحديد عناصر السؤال بدقّة لتحاكي الغموض والإجابات المعلّبة.
- ج- الابتعاد عن النصوص أو الفقرات أو الجمل التي تنطوي على إبهام في تضميناتها ورموزها.

دليل توضيحي للتوصيف المعتمد في مادة اللغة العربية وآدابها

للشهادة المتوسطة

الشهادة المتوسطة:

١- في حجم النص:

- لقد حُدد عدد الكلمات في النص النثري ما بين ١٨٠ و ٣٠٠ كلمة على وجه التقريب. وهذا التعبير يشير إلى إمكانية التحرك بنسبة ١٠% زيادة أو نقصاناً. وهذا التحديد يساعد أيضاً واضع الاختبار، إذ ثمة نصوص قصصية جميلة قد يكون عدد كلماتها ٣١٠ كلمات؛ وثمة نصوص في الوصف الوجداني جميلة قد يكون عدد كلماتها ١٧٨ كلمة.

٢- في توصيف النص من الخارج

- أ- النسق الطباعي: يتناول النسق الطباعي جميع الأنواع الأدبية والأنماط الكتابية لأنه يتعلّق بالمظهر الخارجي لكل نص، بدءاً من: تقسيم الفقر، عددها، ترقيمها، علامات الوقف...
- ب- الحواشي: التوطئة التي تعرّف بالنص أو بصاحبه - العنوان - اسم المؤلف - اسم الكتاب...

٣- سمات خاصة بالنص

يجب أن يكون النص:

- من أنواع النصوص وأنماطها التي نصّ عليها المنهج الرسمي ودليل التقييم الصادر عن المركز التربوي للبحوث والإنماء.
- متّسماً بالجدة، وغير متداول في الكتب المدرسية والكتب المساعدة.

٤- أنواع الأسئلة

تنوزع الأسئلة في المجالات الفكرية على الأنواع الآتية:

أ- أسئلة موضوعية:

- قد تكون مباشرة أو بملء فراغ أو تصحيح خطأ أو باختيار من متعدّد أو بالربط بين مضمون عمودين...
- تتطلّب إجابة محدّدة.
- من الشواهد على هذه الأسئلة: الإجابة عن الأسئلة: من؟ ما؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ التوثيق، التحديد، التعيين، الإعراب، الضبط بالشكل، الاستخراج، تقطيع البيت الشعري، أسئلة في الفهم والاستيعاب، التصريف، التحويل، أسئلة في موضوعات الصّرف كالجموع والمجرّد والمزيد...

ب- أسئلة تتطلّب إجابات تحليلية تركيبية:

- أسئلة تتطلّب إجابات تحليلية تركيبية.
- جمع أسئلة: الدراسة والتفسير والتّبيان والمقارنة والاستنتاج والتأليف.
- من الشواهد عليها: شرح تشبيهه، شرح فكرة، بيان دلالة كلمة، دراسة شخصية...

ج- أسئلة التّقييم:

- أسئلة تتطلّب تعبيراً ذاتياً.
- هي أسئلة إبداء الرّأي، التّعبير عن الشّعور في موضوع ما، تقديم اقتراح، تعبير انطلاقاً من صورة...
- من الشّواهد عليها: إبداء رأي مع تعليل في موضوع ما، تعبير عن شعور، تقديم اقتراح، إنشاء فقرة انطلاقاً من صورة...

سمات خاصّة بالأسئلة*

يجب أن تتوافر في الأسئلة السّمات الآتية:

- أ- الدقّة في المفردات والوضوح في صياغة العبارات، منعاً لأيّ التباس أو غموض، فمثلاً نقول: "استخرج" صورة بيانية من الفقرة الأولى ولا نقول: "استخلص" لأنّ الصّورة البيانية ترد في عبارة تُقتطف من النّص بحرفيّة. كما نقول: "استخلص" الفكرة العامّة من الفقرة الثّانية، ولا نقول "استخرج" لأنّ الفكرة العامّة هي خلاصة المعنى في الفقرة، ويجب أن تُصاغ بإيجاز وبإنشاء المتعلّم. وإذا طرحنا السّؤال الآتي: هل أنت من رأي الكاتب؟ فهذا سؤال غير مكتمل، لأنّ المتعلّم يمكنه الاكتفاء بإجابة "نعم" أو "لا". لذلك يجب أن يكون السّؤال كما يأتي: هل أنت من رأي الكاتب؟ أجب موضّحاً.
- ب- التّنوُّع بحيث تشمل أكبر عدد ممكن من الكفايات أو أجزاء الكفايات.
- ج- أن تكون وظيفيّة، إذ لا معلومة من دون وظيفة، فمثلاً، لا يكفي أن نقول: "ارصد الحقل المعجميّ للفرح في الفقرة الثّالثة" فهذا نوع من الإحصاء، بل يجب أن نوظّف الحقل المعجميّ في فهم النّصّ أو في كشف جوانب من شخصيّة صاحب النّصّ. لذلك يصبح السّؤال وظيفيّاً عندما يُصاغ كالآتي: "ارصد الحقل المعجميّ للفرح في الفقرة الثّالثة وبين ما يكشفه من معالم شخصيّة الكاتب".
- د- قد تتناول الأسئلة معلومات من سنوات منهجيّة سابقة ولها صفة تراكميّة، فمثلاً يُطرح إعراب كلمات لا تدرّس وظائفها الإعرابيّة في الصّفّ الثّاسع إنّما هي مدروسة في صفوف سابقة.
- هـ- أن تراعي الوقت المعطى للمسابقة أمر ضروريّ عند طرح كلّ سؤال.
- و- يجب أن تكون العلامة المخصّصة لسؤال ما، قابلة للقسمة على عدد عناصر الإجابة عن السّؤال.

٥- في القواعد والبلاغة والعروض:

جاء في الأهداف العامّة لتدريس اللّغة العربيّة الواردة في كتاب "مناهج التّعليم العام وأهدافها" الصّادر عن المركز التّربويّ للبحوث والإنماء سنة ١٩٩٧:

- "التمكّن من القواعد الأساسيّة لاسيّما الوظيفيّة في تعاطيه اللّغويّ، وإبراز طاقاته واستعداداته" (ص ٤١).
- "تنشيط معرفته بقواعد اللّغة وصولاً إلى الفهم الدّقيق والتّعبير" (ص ٤١).
- "اكتشاف نظام لغته العربيّة في بناها الوظيفيّة وأساليبها الجماليّة، وصولاً إلى الإنشاء والإبداع" (ص ٤١).
- وقد تولّد من هذه الأهداف كفايات وردت في دليل التّقييم الخاصّ باللّغة العربيّة الصّادر عن المركز التّربويّ للبحوث والإنماء تشرين الأوّل ٢٠٠٠، وهذه الكفايات هي:
- تمييز بعض الصّيغ والتّراكيب واكتشاف الوجوه البيانيّة ودراستها (ص ٢٤١).
- تطبيق القواعد الصّرفيّة والنّحويّة (تعييناً وتحويلاً وتصريحاً)، وتوظيفها في التّعبير (ص ٢٤١).
- وعليه فإنّ كلّاً من القواعد والبلاغة والعروض كفايات كسائر الكفايات الأخرى، فلماذا نفرّد لها علامات مستقلّة وهي تُراعى مراعاة كاملة؟ وهل يمكن فصل القواعد والبلاغة عن المعرفة والفهم والتّطبيق والتّحليل؟

* الياس العيسى: الدليل الموجز في اللّغة العربيّة، للشّهادتَيْن المتوسطة والثّانويّة العامّة بكلّ فروعها (دليل المتعلّم والمتعلّم).

٦- سمات خاصة، بالتعبير الكتابي

- أ- يُطرح موضوع واحد للمعالجة هدفه اختبار قدرة المتعلم على شرح فكرة ومناقشتها أو وصف حالة أو توجيه نداء أو رسالة أو خطة بلغة سليمة وصياغة جيدة ومنطق متماسك.
- ب- يجب أن يُصاغ موضوع التعبير بوضوح، وإيجاز بليغ، ودقة في تحديد عناصر البحث مع عناية تامة في استخدام المفردات، فمثلاً نقول: "اشرح" فقط حيث يُكتفى بالشرح، ولا نقول "ناقش" إلا حيث تدعو الحاجة إلى المناقشة، والشرح وحده يعني غلبة النمط التفسيري في البحث، أما المناقشة فينجم عنها النمط البرهاني.
- يجب أن تكون الأفكار التي تتضمنها المعالجة يجب أن تكون شخصية مستقلة عن أفكار النص.
- إن طبيعة النص هي التي أوجبت طرح الأسئلة المتعلقة بالقواعد والبلاغة. وعليه فإننا لم نجد ضرورة لتحديد العلامة؛ بل إننا وضعنا علامات أكثر من المقترح المقدم؛ وفي هذا دعوة للأساتذة الكرام إلى الاهتمام بالقواعد والبلاغة والعروض وتدريب المتعلمين على مستوى المعارف والمهارات.
- من الضروري تركيز اهتمام المتعلم على التقيد بنظام الفقر، واستخدام أدوات الربط، وعلامات الوقف، وترك فراغ صغير في بداية السطر الأول من كل فقرة، كذلك ترك مساحات بيضاء بين أقسام المعالجة وفقراتها مع الاعتناء بالخط والإخراج والنظافة.
- ### ٧- في العلامة القصوى:

- ورد في التوصيف الجديد "علامة اللغة العربية ٦٠ علامة من ٦٠. في العلامة القصوى. وهي من حق المتعلم إذا استوفى المعايير والشروط في أدائه.
- وإذا كان بعض الأساتذة يرون أنه لا يحق للممتحن أن ينال العلامة القصوى (٦٠ علامة من ٦٠)، إلا بعد عرض المسابقة على مقرر اللجنة وثلاثة مدققين ليضع كل منهم علامة، بحيث يُعتمد في النهاية معدل العلامات الأربع.
- في أنظمة التقييم العالمية الحديثة العادلة، من حق المتعلم أن ينال العلامة القصوى إذا كان مستوفياً المعايير والشروط في أدائه. وهذا ما وضعناه في التوصيف.

أما رأي الأساتذة فلنا عليه بعض الملاحظات نطرحها بأسئلة:

- لماذا نقبل بعلامة ٤٥ من ٦٠ ولا نُعرض على مقرر اللجنة، ولا نقبل العلامة القصوى إذا كانت مستوفية الشروط والمعايير؟
- إذا كانت الشروط والمعايير واضحة فلماذا اللجوء إلى معدل العلامات الأربع: علامات المقرر والمدققين الثلاثة.
- هل نغلق الباب أمام العلامة القصوى بهذا المقترح؟
- لماذا توضع العلامة القصوى في المواد الأخرى إذا استوفت الشروط والمعايير؟